حققت أرباحاً صافية بـ 95 مليون دولار.. و42,4 مليون عميل إجمالي قاعدة عملاء المجموعة

«زين» تسجل 1,5 مليار دولار إيرادات فصلية مجمعة بالربع الأول

- أسامة الفريح: المجموعة نجحت في دفع نمو أعمالها.. رغم الظروف الاستثنائية بالعمليات
- نعمل بشكل وثيق مع الإدارة التنفيذية للتغلب على التحديات التشغيلية والاقتصادية والاجتماعية
- بدر الخرافي: حققنا أداء تشغيلياً قوياً ونمواً بالإيرادات خلال الربع الأول في الأسواق الرئيسية
- المجموعة تركز على تحديث بنيتها التحتية لتكنولوجيا المعلومات بترقية شبكات الجيل الرابع

أسامة الفريح

بدر الخرافي

أعلنت مجموعة زين عن نتائجها المالية الفصلية لفترة الربع الأول، والتي أظهرت استقرارا نسبيا في حجم إيراداتها المجمعة، حيث كشفت المجموعة أن إيراداتها الفصلية المجمعة سجلت 466 مليون دينار (1,5 مليار دولار)، مقارنة بـ 468 مليون دينار عن الفترة نفسها من العام 2023.

وأوضحت «زين» أن التوترات الجيوسياسية المستمرة في المنطقة، وعلى وجه الخصوص تفاقم الأوضاع في السودان، وتحقيق مكاسب لمرة واحدة من بيع أبراج زين السعودية التي تم تسجيلها في الربع الأول من عام 2023 ضغطت على بقية المؤشرات المالية عن هذه الفترة، ورغم ذلك بدأت عمليات زين السودان تتجاوز تحديات تشغيل الشبكة وتحقيق زيادة ملحوظة في الإيرادات بعد التحسن التدريجي، إذ تشير تطورات عمليات الشركة الى أنها تتجه للأفضل.

وأفادت المجموعة بأنها حققت أرباحا صافية بقيمة 29 مليون دينار (95 مليون دولار)، مقارنة بـ 54 مليون دينار (177 مليون دولار – باستثناء المكاسب المحققة من بيع أبراج زين السعودية في الفترة المشابهة)، ومقارنة بـ72 مليون دينار (234 مليون دولار – بتضمين المكاسب المحققة من بيع الأبراج عن الفترة نفسها).

نقل ملكية الأبراج

وذكرت المجموعة أن أرباحها الفصلية الصافية تأثرت في الربع الأول من عام 2024 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، حيث تمت إعادة تبويب بعض عناصر بيان الربح والخسارة للربع الأول من عام 2023.

وبالتالي تمت إعادة النظر في المعالجة المحاسبية الخاصة بصفقة الأبراج في الربع الرابع من عام 2023، بسبب الأحكام والتقديرات الرئيسية التي ينطوي عليها تقييم نقل الملكية على صفقة الأبراج، علما أنه لا يوجد أي تأثير لإعادة التبويب والتصنيف على صافي الربح والقوائم المالية الموحدة المعلن عنها والصادرة كما في 31 ديسمبر 2023، حيث تم بالفعل احتساب جميع التعديلات اللازمة والمطلوبة في القوائم المالية الموحدة للسنة المنتهية 31 ديسمبر 2023 خلال الربع الرابع من عام 2023.

وباستثناء تأثير صفقة أبراج الاتصالات في المملكة العربية السعودية، سيكون التراجع في صافي الدخل للربع الأول من عام 2024 أقل بكثير مقارنة بالربع الأول من عام 2023، ويرجع هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى تحديات تشغيل الشبكة في السودان خلال فترة الربع الأول من عام 2024.

وبينت المجموعة أن أرباحها قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات الـ EBITDA سجلت 148 مليون دينار (480 مليون دولار)، وبلغ هامش ربحية الـ EBITDA 32%.

خطة التعافي

وأوضحت «زين» في بيان صحافي، أن إيرادات خدمات البيانات سجلت ارتفاعا بنسبة 1%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الأخير، تمثل 39% من إجمالي الإيرادات المجمعة، بينما تأثرت قاعدة العملاء نزولا لتصل إلى نحو 42,4 مليون عميل، بسبب التحديات التشغيلية في السودان، إذ تأثرت أنظمة التشغيل التقنية بالأعمال الحربية التي تسببت في قطع كوابل التغذية، علما أن قاعدة العملاء بدأت تزيد بشكل مضطرد بعد الإصلاحات التي تقوم بها الفرق الفنية، حيث كان هناك تعذر في الوصول إلى مراكز بيانات العملاء، التي صاحبتها مشاكل في تغطية الشبكة وتحديات التوزيع بمتاجر التجزئة، وفي الوقت الحالي بدأت خطة التعافي تشهد مع تشغيل مركز البيانات الجديد استيعابا هائلا للعملاء مع بدايات الربع الثاني من عام 2024، علما أن التقديرات تشير إلى أن الأحداث الراهنة تسببت في عمليات نزوح جماعي داخلية لأكثر من 6,5 ملايين من السكان، وهجرة أكثر من مليونين إلى خارج البلاد.

التغلب على التحديات

وفي هذا السياق قال رئيس مجلس الإدارة بمجموعة زين أسامة الفريح: «يعمل مجلس الإدارة بشكل وثيق مع الإدارة التنفيذية للتغلب على التحديات التشغيلية والاقتصادية والاجتماعية، حيث كانت هذه الفترة مليئة بالتحديات وعدم الاستقرار، خصوصا في السودان الذي شهد ظروفا استثنائية وأوضاعا صعبة للغاية، مع ذلك نجحت المجموعة في أن تدفع بنمو أعمالها بفضل التحسن في عدد من أسواق المجموعة، والتوسع في الخدمات الرقمية».

وأضاف قائلا «واجهت عمليات زين السودان تحديات هائلة، وعلى الرغم من ذلك تمكنت الشركة من الحفاظ على مسار الأعمال بفضل فرق العمل التي كانت حريصة على تزويد خدمات الاتصالات والاستمرار في تقديمها، حيث نقلت مراكز البيانات إلى مناطق أخرى في البلاد، وفي ظل هذه الظروف نأمل أن تستقر الأوضاع وينعم الجميع بالسلام».

وأوضح الفريح قائلا «تخطو زين على الطريق الصحيح لتصبح مزودا رقميا رائدا في أسواق المنطقة، إذ تواصل استثماراتها في مبادرات التحول الرقمي، وتنفيذ سلسلة من الاستحواذات في قطاعات الأعمال المربحة، حيث مثلت هذه الفترة مرحلة مهمة في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية التي أثمرت انتشارا واسعا لأعمال المجموعة في مجالات النمو الجديدة بأسواق المنطقة».

تحديث البنية التحتية

من جانبه، قال نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في مجموعة زين بدر ناصر الخرافي «زادت المجموعة في هذه الفترة من تركيزها على تحديث بنيتها التحتية لتكنولوجيا المعلومات من خلال ترقية شبكات الجيل الرابع، والتوسع في بناء شبكات الجيل الخامس، ونشر المزيد من شبكات الألياف الضوئية في أسواق المنطقة، حيث ركزت المجموعة في مبادراتها الاستراتيجية على تحسين التدفقات النقدية والاستثمار في فرص النمو المربحة، حيث تشهد أسواق المنطقة تطورات إيجابية وطفرة في تبني استخدامات القطاع الرقمي».

وأوضح قائلا «ساعدتنا الاستراتيجية التشغيلية التي أطلقناها قبل 5 سنوات في تحقيق أهدافنا لهذه المرحلة، والتي نقلت عملياتنا إلى فرص النمو المربحة، وزادت من رقعة توسعاتنا في الخدمات الرقمية وقطاعات تكنولوجيا المعلومات، والتشارك في البنية التحتية للأبراج، كما عززت خطط المجموعة في التوسع في خدمات البيع بالجملة في قطاع الاتصالات، ومن المتوقع أن توفر الكيبلات البحرية لمجموعة زين استقلالية تشغيلية كاملة، وأن تكون عاملا حاسما وحقيقيا في رفع قدرات زين في مبادرات التحول الرقمي في المنطقة، خصوصا على مستوى الخدمات السحابية وإنترنت الأشياء».

مبادرات النمو المستدام

وأشار الخرافي بقوله «يبقى تركيز أعمالنا على تبني مبادرات النمو المستدام والاستمرار في الوفاء بالتزاماتنا بتوزيعات نقدية منتظمة، وخلق قيمة للمساهمين، فإن المجموعة تستعد لإطلاق استراتيجية تشغيلية جديدة نهاية العام الحالي بعد تحقيق هذه الأهداف، للاستفادة من زيادة نشاط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أسواق المنطقة، إذ تستهدف المجموعة الاستمرار في تنويع مجالات أعمالها، والتوسع في هذه الفرص، لرفع إيرادات شركاتها التابعة في مسارات النمو الجديدة».

وتابع الخرافي بقوله «بالنظر إلى التقدم التشغيلي القوي لعملياتنا، والتوسع في مبادرات التحول الرقمي في أسواقنا، فمن المؤسف أن هذه التطورات الإيجابية لم تنعكس إيجابيا على المؤشرات المالية لهذه الفترة، وذلك بسبب الظروف الاستثنائية التي تشهدها عمليات زين السودان، التي كان لها تأثيرات مؤقتة على النتائج المالية وقاعدة العملاء». وأفاد بقوله «مع ذلك، بدأت عمليات زين السودان تتجاوز تحديات تشغيل الشبكة في الربع الأول، وذلك بفضل الجهود المستمرة التي يبذلها فريق السودان، ومساندة فرق عمليات المجموعة، حيث لاحظنا زيادة ملحوظة في الإيرادات بعد تحسن خدمات الشبكة والتغطية تدريجيا، ونأمل أن تستمر الأمور نحو الأفضل، إذ نتوقع المزيد من التحسن».

وبين بقوله «بفضل الجهود الميدانية التي يبذلها فريقنا الشجاع والموهوب في زين السودان، الذي تظل سلامته أولوية بالنسبة لنا، حافظت الشركة على توفير خدمات الاتصالات، التي تلعب دورا حاسما في ربط كافة الفئات المجتمعية في السودان، إذ سطرت فرق الشركة قصة نجاح حقيقية في توفير خدمات الاتصال، وتطوير الأعمال في هذه الأوقات الصعبة».

ومضى في قوله «على الرغم من الظروف الاستثنائية، وتحديات تشغيل الشبكة في السودان، حققت المجموعة إيرادات مجمعة مستقرة نسبيا، مقارنة بنفس الفترة من العام الأخير، نتيجة الأداء التشغيلي القوي في عمليات زين العراق إذ ارتفعت الإيرادات بنحو 14%، وعمليات زين الكويت التي رفعت إيراداتها بنحو 7%، وعمليات زين السعودية التي رفعت إيراداتها بنحو 5%».

وقال الخرافي «واصلت عمليات الكويت، السعودية، البحرين، والأردن تنمية قاعدة عملاء الجيل الخامس على شبكاتها خلال هذه الفترة، حيث استثمرت المجموعة ما يقارب الـ 40 مليون دولار في النفقات الرأسمالية لنشر شبكات الجيل الخامس، وشبكات الألياف الضوئية FTTH، حيث لاحظنا قيام العملاء بالترقية إلى تكنولوجيا الإنترنت المنزلية مع سرعات أعلى».

التكنولوجيا المالية

وكشف الخرافي أن استثمارات المجموعة في خدمات التكنولوجيا المالية عززت من منصاتها في أسواق المنطقة، حيث حققت أنشطة التكنولوجيا المالية نموا هائلا بارتفاع إجمالي الإيرادات بنسبة 49%، مع زيادة هائلة في قيمة المعاملات بلغت 82% لتصل إلى 3 مليارات دولار خلال فترة الربع الأول.

وتابع قائلا «إن علامتنا التجارية Bede التي تقود خدمات التكنولوجيا المالية في المنطقة اكتسبت زخما قويا مؤخرا بعد إطلاقها في البحرين، بينما نتطلع للحصول على رخصة تأسيس بنك رقمي في الكويت، حيث نواصل في الوقت الراهن مباحثاتنا للوفاء بالمتطلبات الرقابية، وستساعدنا شركتنا التابعة (بوكي) في تنفيذ خططنا في هذا الاتجاه».

وإذ تركز عمليات المجموعة على زيادة نمو الإيرادات والعملاء في مبادراتها الرقمية والمتعلقة بقطاعات المشاريع والشركات، بين الخرافي أن خدمات الـ B2B حققت نموا قويا عن هذه الفترة، إذ ارتفعت إيرادات شركة ZainTech 5 مرات (تشمل النمو العضوي والمكتسب من الاستحواذات الأخيرة) عن الفترة المشابهة من العام الأخير، حيث نجحت عمليات الشركة وفرق قطاع المشاريع والأعمال في عملياتنا بتأمين سلسلة من الصفقات مع الشركات والمؤسسات الحكومية.

التوسع في مبادرات الخدمات الرقمية

أشار بدر الخرافي إلى أن المجموعة توسعت في مبادرات الخدمات الرقمية، حيث شهدت هذه الفترة نموا في إيرادات منصات واجهة البرمجيات الـ API (Dizlee) بنسبة 48%، وتواصل خدمات المشغل الرقمي ياقوت النمو في السعودية، كما تواصل العلامة الرقمية oodi في العراق نموا على مستوى قاعدة العملاء. وعلى جانب عمليات المجموعة في مجالات البيع بالجملة في قطاع الاتصالات، كشف الخرافي أن عمليات شركة ZOI (زين عمانتل الدولية) تحقق نموا قويا في الإيرادات، بعد أن توسعت خدمات المشغلين الدوليين، ومراكز البيانات، الشركات العملاقة، ومزودي المحتوى، والخدمات السحابية، إذ عززت الشركة خططها الاستثمارية في الكوابل البحرية، حيث ينتظر تشغيل كابل Africa-1 الموافقات الرسمية، ومن المتوقع أن يكون كابل (PEACE) جاهزا للتشغيل بحلول فترة الربع الثاني، بينما سيكون كابل Blue Raman جاهزا للتشغيل بحلول نهاية العام الحالي.

وتابع بقوله: «اكتسبت عمليات شركة ZOI (زين عمانتل الدولية) زخما في الفترة الأخيرة بعد أن دخلت في شراكة مع الشركة المصرية للاتصالات لإنشاء ممر رقمي مباشر يربط البحر المتوسط ببحر العرب، فهذه الخطوة تمثل نقطة تحول في مجال الربط الدولي بين آسيا وأوروبا، وبفضل هذه التطورات الإيجابية للشركة خلال هذه الفترة القصيرة فان عمليات زين في هذا القطاع ستتمتع باستقلالية تشغيلية كاملة، وستكون أكثر حسما في رفع قدراتها في مشاريع التحول الرقمي على مستوى المنطقة».

إحدى أقوى العلامات التجارية بقطاع الاتصالات

تستمر مجموعة زين في تعزيز مكانتها كواحدة من أقوى العلامات التجارية في قطاع الاتصالات وأكثرها إثارة للإعجاب في المنطقة، إذ حافظت المجموعة على نهجها في الاتصال مع الجمهور بإطلاق المزيد من الحملات التي ركزت على الابتكارات الرقمية، الاستدامة، وحملات التسويق والتواصل الاجتماعي الهادفة. ووضع آخر تقرير حديث صادر عن مؤسسة براند فاينانس علامة زين التجارية ضمن قائمة أقوى العلامات التجارية، إذ تقدمت علامة زين التجارية في قائمة التصنيف عند المستوى AA+، وأظهر التقرير نمو قيمة علامة زين التجارية بنسبة 11% لتصل إلى 3 مليارات دولار، هذا التصنيف حافظ على مكانة زين باعتبارها العلامة التجارية الأولى في الكويت، وجعلها واحدة من العلامات التجارية الأكثر شهرة وشهرة في أسواق المنطقة.

ريادة بتبني برامج التنوع والإنصاف والاشتمال

أدى تركيز زين المستمر على تعزيز أنشطتها الإبداعية، وتكثيف مبادراتها في مجالات التنوع والإنصاف والاشتمال والاستدامة إلى جعلها واحدة من المؤسسات الرائدة في تبني برامج التنوع والإنصاف والاشتمال على مستوى أسواق الشرق الأوسط، فهذه المبادرات تمثل جزءا أساسيا من نسيج عملها، إذ تسهم بإحداث تحول في الكيفية التي توظف بها مبادرتها، وكيفية التخطيط للتعاقب على المناصب، وكيفية تطوير الموظفين، بما يؤدي في النهاية إلى خلق ثقافة تتمتع بالحيوية والاشتمال.

«زين ـ الكويت».. 57 مليون دولار أرباحاً صافية

تحافظ عمليات زين الكويت على ريادتها السوقية، حيث ارتفعت قاعدة العملاء بنسبة 2% لتصل إلى نحو 2,7 مليون عميل، ورفعت الشركة إيراداتها الفصلية 7% لتصل إلى نحو 93 مليون دينار (303 ملايين دولار)، وبلغت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات 31 مليون دينار (100 مليون دولار)، وهو ما عكس هامش أرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 33%، وسجلت عمليات الشركة أرباحا صافية بقيمة 18 مليون دينار (57 مليون دولار)، وتشكل إيرادات خدمات البيانات 36% من إجمالي إيرادات الشركة.

السعودية.. 5% نمو الإيرادات إلى 676 مليون دولار

ارتفعت إيرادات عمليات زين السعودية الفصلية بنسبة 5% لتصل إلى 676 مليون دولار، وارتفعت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 11% لتصل إلى 206 ملايين دولار، مما عكس هامش أرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 31%، وتأثر صافي الربح ليصل إلى 18 مليون دولار من 303 ملايين دولار، حيث تمت إعادة تبويب بعض عناصر بيان الربح والخسارة للربع الأول من العام 2023، وبالتالي تمت إعادة النظر في المعالجة المحاسبية الخاصة بصفقة الأبراج في الربع الرابع من عام 2023، بسبب الأحكام والتقديرات الرئيسية التي ينطوي عليها تقييم نقل الملكية على صفقة الأبراج، علما أنه لا يوجد أي تأثير لإعادة التبويب والتصنيف على صافي الربح والقوائم المالية الموحدة المعلن عنها والصادرة كما في 31 ديسمبر 2023، حيث تم بالفعل احتساب جميع التعديلات اللازمة والمطلوبة في القوائم المالية الموحدة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2023، خلال الربع الرابع من العام 2023، ونمت إيرادات خدمات البيانات بنسبة 7%، وهي تمثل 41% من إجمالي الإيرادات، وحققت قاعدة العملاء خلال هذه الفترة 1% نموا لتصل إلى نحو 8,8 ملايين عميل.

العراق.. 2% نمو قاعدة العملاء إلى 18,7 مليون عميل

ارتفعت إيرادات عمليات زين العراق الفصلية بنسبة 14% لتصل إلى 253 مليون دولار، ونمت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 22% لتصل إلى 93 مليون دولار، مما عكس هامش أرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 37%، وبلغت الأرباح الصافية 15 مليون دولار، بينما ارتفعت قاعدة العملاء بنسبة 2% لتصل إلى 18,7 مليون عميل.

السودان.. 50 مليون دولار الإيرادات

واجهت عمليات زين السودان مشاكل في تشغيل الشبكة بسبب الأوضاع الراهنة في معظم فترات الربع الأول، مما أثر على النتائج بالمالية، إذ تأثرت قاعدة العملاء نزولا لتصل إلى نحو 42,4 مليون عميل، حيث تأثرت أنظمة التشغيل التقنية بالاعتداءات الحربية التي تسببت بقطع كوابل التغذية، وفي الوقت الحالي، بدأت قاعدة العملاء تزيد بشكل مطرد بعد الإصلاحات التي تقوم بها الفرق الفنية، وبدأت عمليات زين السودان تتجاوز تحديات تشغيل الشبكة في الربع الأول، وذلك بفضل الجهود المستمرة التي يبذلها فريق السودان، ومساندة فرق عمليات المجموعة، حيث لاحظت المجموعة زيادة ملحوظة في الإيرادات بعد تحسن خدمات الشبكة والتغطية تدريجيا، وتأمل أن تستمر الأمور نحو الأفضل، إذ نتوقع المزيد من التحسن.

بلغت إيرادات الشركة الفصلية عن الربع الأول 50 مليون دولار، بتراجع قدره 70%، وبلغت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات 12 مليون دولار، مما عكس هامش أرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 23%، وتراجعت الأرباح الصافية بسبب هذه الظروف بنسبة 71%.

الأردن.. 17 مليون دولار الأرباح الصافية

ارتفعت إيرادات عمليات زين الأردن الفصلية بنسبة 3% لتصل إلى 132 مليون دولار، ونمت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 6% لتصل إلى 55 مليون دولار، مما عكس هامش أرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 41%، وسجلت الشركة أرباحا صافية بقيمة 17 مليون دولار، ونمت إيرادات البيانات بنسبة 7% بفضل طرح شبكة الجيل الخامس، وهي تمثل 52% من إجمالي الإيرادات، وسجلت قاعدة العملاء نمو عن هذه الفترة بنسبة 4%، لتصل إلى نحو 4 ملايين عميل.

البحرين.. 52 مليون دولار الإيرادات.. بنمو 7%

حققت عمليات زين البحرين إيرادات فصلية بقيمة 52 مليون دولار، بنمو قدره 7%، وارتفعت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 3% لتصل إلى 15 مليون دولار، مما عكس هامش أرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاستهلاكات بنسبة 29%، وسجلت الشركة أرباحا صافية بقيمة 2,8 مليون دولار، وارتفعت إيرادات خدمات البيانات بنسبة 7% لتمثل 45% من إجمالي إيرادات الشركة.